

الوزاري الخليجي يبحث مع كيري وإلهود وولد الشيخ الأوضاع في اليمن



الدولي معالي وزير الخارجية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير ومعالي الأمين العام لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني .

ومعالي وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط توبا ياس الوود . وكان في استقبالهم بمطار الملك عبدالعزيز

الكويت والوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية بسلطنة عمان يوسف بن علوي وسمو الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الخارجية بملكة البحرين . كما وصل إلى جدة معالي وزير الخارجية



الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وسمو الشيخ صباح بن خالد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة

البحرين معالي وزير الخارجية بدول المجلس وهم سمو

جدة عبدالهادي المالكي
عقد أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بمحافظة جدة امس برئاسة معالي وزير الخارجية رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري الأستاذ عادل بن أحمد الجبير ، اجتماعا مشتركا مع كل من معالي وزير الخارجية بالولايات المتحدة الأمريكية جون كيري ومعالي وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط توباياس الوود بحضور مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى الجمهورية اليمنية اسماعيل ولد الشيخ أحمد، ومشاركة معالي الأمين العام لمجلس التعاون الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني .
وتم خلال الاجتماع بحث مستجدات الأوضاع في الجمهورية اليمنية والجهود التي تبذل لإحلال السلام في اليمن، وعبر الوزراء عن دعمهم لجهود المبعوث الأممي لتحقيق الاتفاق على خارطة طريق في المستقبل القريب للوصول إلى حل سياسي وأمني شامل في اليمن، وفق قرار مجلس الأمن ٢٢١٦ والمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل .
وكان أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية

في المؤتمر الصحفي مع وزير الخارجية الأمريكي.. الجبير:

استطعنا الخروج برؤية لخريطة طريق حل الأزمة اليمنية

لا توجد أي حجة لأي طرف بأن يقول إن الصيغة المقترحة الآن غير مكتملة

نطالب الحوثيين بفك الحصار عن المدن اليمنية والسماح بإدخال المساعدات

الحوثيون يودون أن يكون لهم حق الفيتو على قرارات اليمن وهم لا يمثلون سوى ١٠٪ من سكانه

كيري : المقاربة الجديدة للحل باليمن تقوم على خطة لإنهاء القتال وتحقيق سلام دائم

السياسية مثل أي مواطن آخر لكن لا يمكن أن يكون لهم أي مميزات بحيث يكون لهم النقد على أي قرار .
أما فيما يتعلق بالضحايا من المدنيين فقد كنا حزينين جدا أن نحاول أن نقلل ونتجنب إيقاع ضحايا من اليمنيين ولدينا تقارير حول الضحايا ونحن نقوم بالتحقيق وترجع اجراءاتنا للتقليل من أكبر قدر من الضحايا من المدنيين، فنحن ليس لدينا أي مصلحة لخلق عداوة مع الشعب اليمني، وما أراه انه لا يوجد أي نقد للحوثيين وهم يستخدمون الأطفال كجنود في الحرب دون سن التاسعة، ولا أرى انتقادا للحوثيين وهم يطوفون الخناق على البلدات ويعيقون تدفق المساعدات الإنسانية ويسرقونها ويستخدمونها للاستفادة منها: ولا أرى انتقادا عندما يسرق الحوثيون أموال البنك المركزي والأن البنك ليس لديه أي سيولة ، ولا أرى الناس يشتاطون غضبا عندما قتل الحوثيون أبناء شعبهم باطلاق النار العشوائي على المدن اليمنية بينما نراجع في السعودية الاخطاء التي اوقعت بالضحايا لم يبق الحوثيون من جانبهم بأي شيء .
ولخص الجبير أبرز ما دار من حوار مع الجانب الأمريكي بالتاكيد على المرجعيات الثلاث: المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني اليمني وقرار مجلس الأمن ٢٢١٦ . وتوفير كافة الدعم للمبعوث الأممي وبحث الاطراف اليمنية على العودة لطاولة المباحثات للوصول للانتخابات التي تحقق الامن والسلم والاستقرار لليمن.

بتشكيل حكومة مؤقتة وذلك باطلاق حوار يمني وطني من أجل بناء مستقبل أفضل لليمنيين، وقام الحوار الوطني بعمل كبير ورائع فيما يتعلق بحقوق اليمنيين ونوع الدستور الذي يريدونه في اليمن، بعدما قام الحوثيون بالحركة من صعدة إلى عمران وبعدها احتلال صنعاء بالforce وليس عن طريق صناديق الاقتراع، بل من خلال قتل الناس والخدعهم ورماتهم وقام الحوثيون بالاستيلاء على كامل اراضي البلاد، وكانوا على وشك قتل الرئيس الشرعي لليمن، فطلب المساعدة بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، وقدمت السعودية له الدعم لحماية اليمن من سيطرة مجموعة ميليشيات متطرفة، وواجهنا ميليشيا متطرفة شيعية بحزب الله أصبحت تستولي على الحكومة والبنك المركزي الذي باتت تستولي على أمواله بمعدل ١٠٠ مليون في الشهر، وكذلك القوات الجوية وهو ما مثل تهديدا للسعودية عن طريق اطلاق الصواريخ الباليستية التي يتم تطلقها عبر الحدود.
وتابع الجبير: نحن ليس لدينا أي مصلحة في اليمن ولا نطالب بأي شيء كل ما نريده هو أن يكون اليمن امن ومزدهر وسلمي ، لدينا مجتمع يمني يعيش هنا في السعودية منذ فترة طويلة، وقد كنا ولأزلنا وهو مالم تقدمه أي دولة، ونحن ملتزمون بتقديم كل الدعم لليمن ومن هنا جاءت استجابتنا للتهديد الذي يهدد اليمن والسعودية، وبموجب قرار من الامم المتحدة لحماية اليمن وحدودنا.
وحول ما حققته السعودية منذ بداية حرب اليمن، لفت الجبير ان السعودية حررت الاراضي من الحوثيين وحررت الحكومة الشرعية، وخففنا التهديد على شعبنا وعلى الخط الحدودي وشعبنا، لم ينته هذا التهديد لكنه قل بصورة كبيرة، وتأكدنا من ان اليمن لن تقع فريسة لإيران وحزب الله، وهناك المزيد لتحقيقه ونأمل أن نتكمن من تحقيقه من خلال العملية السياسية، ونأمل أن يتذكر الحوثيون أنهم في دولة تتكون من ٢٦ مليون وهم لا يشكلون سوى ٥٠ ألف أقل من ١٠ في المائة من سكان صعدة ويريدون أن يستولوا على الأرض بكاملها، وهو أمر غير مقبول في أي نظام، لذا نقول ان الحوثيين من حقهم أن يكونوا جزءا من العملية



المملكة الدولة الأولى في تقديم المساعدات الإنسانية لليمن

سياسي في اليمن .
وفيما يتعلق بالضحايا بين المدنيين في اليمن، فقد تمت مناقشة ذلك على مدار الشهور الماضية بكل صراحة ووضوح، والمملكة تأخذ ذلك على محمل الجد وجميع الجهات قلقة بهذا الشأن إذ ان مقتل أي فرد يعني بري، يهنا جميعا، وهناك الكثير من الخطوات التي اتخذت للتقليل من هذا الامر ومن الواضح انه تم احراز بعضا من التقدم لكن هناك المزيد لعمله، لافتا أن المملكة لا تنكر ان هناك عملا يتوجب القيام به سويا لتحسين ذلك، وأن نتأكد بأن العملية تجري على أكبر قدر من الثقة بحيث لا يكون هناك أي أثر جانبي بسبب هذه الحرب وفي نفس الوقت نحن نفهم أن المملكة تستجيب لتهديدات حقيقية على حدودها وذلك بسبب اشخاص انتهكوا الحدود وقاموا بشن الهجمات عليها بصواريخ تم جلبها من بلد وآخر وتم اطلاقها على المجتمع السعودي، وهو ما لا نستطيع ان دولة ان تجلس صامتا تجاهه دون أي تحرك، لذا أمريكا تعيد التأكيد على التزامنا تجاه أمن المملكة، وكذلك نأخذ التزامنا بالقانون الدولي الانساني بصورة جدية ونريد ان نتعالج هذه القضايا.
وشدد كيري في حديثه على موقف بلاده الذي لا ليس فيه على عمق التزامها بالدفاع عن المملكة ومصالحها الامنية وحل الأزمة، وهذا كان سبب زيارته، لافتا لانه بالإضافة لوقف أمريكا الداعم للمملكة فانها تتناقص مع المملكة المعلومات الاستخباراتية للعمل على جهود مشتركة لتحقيق النجاح.

شع الغذاء ، إضافة إلى وصول البلاد إلى سفيرة المجاعة، حيث يواجه الكثير واغلبهم أطفال وبما يصل إلى ٨٠ من اليمنيين بحاجة لمساعدة انسانية. ووصف كيري الاستجابة العالمية لهذه الازمة بانها كانت قاصرة ولم تسد الاحتجاجات المطالبة مشيرا إلى أن أمريكا كانت الأكبر في التزاماتها، وأعلن عن مساهمة بلاده اليوم بـ ١٨٩ مليون دولار للأوضاع الإنسانية في حين دعا للسماح بالمرور للسلس للمساعدات إلى جميع اليمنيين ووقف الحرب والقتال والعودة بأسرع وقت إلى وقف إطلاق النار بمساعدة على وقف دائم للقتال.
وأوضح كيري في اجابته لوكالة رويترز أن الفائدة التي ستحققها الخطة التي اقترحتها الولايات المتحدة خلال الاجتماعات في الیومين الماضيين يعتمد على الحوثيين والجهات التي تدعمهم والتي يعملون بالوكالة عنها، معتبرا ان الخطة التي تقدمت بها أمريكا تعتبر منهجا معقولا جدا يلي بصورة عادلة احتياجات الاطراف، وهو عرض يقدم للحوثيين الفرصة في ان يحصلوا على الثقة لبنية الحكومة التي سيتم وضعها في اليمن ويعطيهم الفرصة للمشاركة في العملية السياسية.
والحوثيون عليهم أن يتذكروا انهم ليسوا اقلية بل هم مجرد أقلية في البلاد ومن الضرورة ان يفهموا ان شعب اليمن قد انتخب حكومة وقد تم طرد رئيسهم عن طريق العنف، كما ان المجتمع الدولي والامم المتحدة دعمت الشرعية في اليمن من خلال قرار ٢٢١٦ لتحديد الامور التي يجب ان نحترم. ولخت كيري أن الخطة الجديدة تقدم الفرصة لبناء الثقة والانسحاب من المجتمعات التي قاموا بالسيطرة عليها بصورة غير مشروعة وان تكون هناك عملية سياسية تبدأ اثناء حدوث هذا الانسحاب لذا نحن نشعر ان الفارق هنا عدم ابقاء شيء لكي يكون حال تفكير مستقبلي، وهناك وضوح في كيفية بناء الثقة والخطة النهائية وكيف بإمكان جميع الاطراف الوصول لها، ولكنها تتطلب أيضا بصورة منصفة الا تعرض المملكة العربية السعودية إلى هجمات من بلدان حدودية وان لا يتعرض مواطنوها للعنف وانتشاره، وإذا لم يقبل الحوثيون بهذا الحل فإن المجتمع الدولي سيفهم تماما مصدر المعارضة التي تقاوم ايجاد حل

الجهود للوصول إلى حل سلمي يؤدي إلى إعادة البناء والاستقرار في اليمن وانتهاء الحرب والدمار .
وأوضح معالي وزير الخارجية أن الحوثيين سيطروا على مقاليد السلطة في اليمن، واستولوا على مختلف المدن بقوة السلاح، وقال: إن الحوثيين احتلوا صنعاء بالforce في الوقت الذي كانت فيه القوى السياسية تعمل على كتابة دستور جديد .
وأضاف معالي: إن الحوثيين، يودون أن يكون لهم حق الفيتو على قرارات اليمن، وهم لا يمثلون سوى ١٠٪ من سكانه .
وقال لم نخض الحرب في اليمن إلا للضرورة القصوى وبهدف تقليص الخطر على حدودنا ، و من بين أهداف التحالف، الذي تقوده المملكة من التدخل في اليمن، هو ضمان ألا يقع هذا البلد في قبضة إيران وحزب الله.
من جانبه، أعلن معالي وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، عن خطة جديدة لحل الأزمة اليمنية، تستند إلى مسارين أمني وسياسي .
وقال إن المغاربة الجديدة للحل باليمن تقوم على خطة لإنهاء القتال وتحقيق سلام دائم ووقف سفك الدماء.
وأشار كيري إلى أن استعادة الاستقرار في اليمن مهمة جدا لمنع مجموعات مثل تنظيم القاعدة وتنظيم داعش الإرهابي من تحقيق المزيد من التقدم. وأكد الوزير الأمريكي أن بلاده ملتزمة بأمن واستقرار المملكة عربيا عن قلق الولايات المتحدة من هجمات الصواريخ على المدن الحدودية للمملكة. ووصف معالي انتهاك سيادة الدول أمر غير مقبول ، مؤكدا أن للمملكة ودول المنطقة الحق في الدفاع عن مواطنيها وحدودها من أية صواريخ أو هجمات ، ومشددا في الوقت نفسه على أن هذه الاعتداءات لا تمثل تهديدا للمملكة فحسب بل لكل المنطقة وللولايات المتحدة.

جدة - عبد الهادي المالكي تصوير - محمد الحربي
أوضح معالي وزير الخارجية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير أن الاجتماع المشترك الذي عقده أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع كل من معالي وزير الخارجية الأمريكي ومعالي وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط توباياس الوود، بحضور مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى الجمهورية اليمنية اسماعيل ولد الشيخ أحمد، ركز على أهمية الوصول إلى حل في اليمن مبني على المرجعيات الثلاث، المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن ٢٢١٦ .
وأشار معاليه في مؤتمر صحفي مشترك مع معالي وزير الخارجية الأمريكي في جدة امس إلى أن الاجتماع المشترك شدد على أهمية توفير دعم لجهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى الجمهورية اليمنية وحث الاطراف اليمنية على العودة إلى طاولة المباحثات للوصول إلى اتفاق يحقق السلم والأمن والاستقرار في اليمن.
وقال : " بحثنا في اجتماعنا اليوم (امس) مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى الجمهورية اليمنية أفكارا تعبر عن رغبة دول التحالف في الوصول إلى حل سلمي في اليمن.
وأضاف : " كما بحثنا أفكارا للدخح حجج مليشيا الحوثي - صالح لإفشال المشاورات ، ونحن نعتقد أنه لا توجد أي حجة لأي طرف بأن يقول إن الصيغة المقترحة الآن غير مكتملة ، وعلى الحوثي وصالح اغتنام الفرصة للوصول إلى حل سلمي .
وتابع معاليه يقول : " أن الاجتماع بحث كذلك كل ما يتعلق بالحل النهائي الذي سيبحثه المبعوث الأممي مع الاطراف اليمنية، وقدنا الدعم الكامل لجهود المبعوث ، وعبرنا عن أملنا في استئناف الاطراف اليمنية للمفاوضات والوصول لحل سلمي، ورفضنا في الاجتماع الخطوات أحادية الجانب التي اتخذها الحوثي وصالح.
وأبان معالي الوزير الجبير أن الاجتماع بحث أيضا موضوع التطور في المؤسسات اليمنية وخاصة في المؤسسات المالية، مشيرا إلى أنه كان هناك اجتماع في الرياض منذ يومين مع متخصصين في هذا المجال للظفر في كيفية حماية المؤسسات المالية والحفاظ عليها من التطور الذي شهدته بسبب تصرفات الحوثي وصالح .
أكد معالي وزير الخارجية أن المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون عبرت كما عبرت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة عن اهتمامها وحرصها على إدخال المساعدات الإنسانية لليمن.
وقال إن المملكة العربية السعودية هي الدولة الأولى في ما يتعلق بتقديم المساعدات الإنسانية لليمن عبر مركز الملك سلمان ومبر دعم مباشر، ونحن حريصون جدا على أن نقدم كل المساعدات الإنسانية للمملكة للأشقاء في اليمن.
وأضاف : " نطالب الحوثيين بفك الحصار عن المدن اليمنية والسماح بإدخال المساعدات للمحتاجين في اليمن.
وعبر معاليه أن أمه أن يكون هناك تجاوب لإرادة المجتمع الدولي في حل الأزمة في اليمن بشكل سلمي، مناشدا جميع الاطراف اليمنية الاستجابة مع المبعوث اليمني والعمل معه لإخراج اليمن من أزمتة الحالية والتركيز على إعادة البناء .
وأوضح معالي الوزير الجبير : استطعنا الخروج برؤية لخريطة طريق حل الأزمة، ليكون هناك وضوح للحل النهائي الذي سيبحثه المبعوث الأممي مع الاطراف اليمنية، وقدنا دعما الكامل لهذه